

## الإِنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

65 - سألة هل يجوز العطف على الضمير المخفوض .

ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز العطف على الضمير المخفوض وذلك نحو قولك مررت بك وزيد .  
وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز .

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا الدليل على أنه يجوز أنه قد جاء ذلك في التنزيل وكلام العرب قال الله تعالى ( واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام ) بالخفض وهي قراءة أحد القراء السبعة وهو حمزة الزيات وقراءة إبراهيم النخعي وقتادة ويحيى بن وثاب وطلحة بن مصرف والأعمش ورواية الأصفهاني والحلبي عن عبد الوارث وقال تعالى ( ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم ) فما في موضع خفض لأنه عطف على الضمير المخفوض في ( فيهن ) وقال تعالى ( لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة ) فالمقيمين في موضع خفض بالعطف على الكاف في ( إليك ) والتقدير فيه يؤمنون بما أنزل إليك وإلى المقيمين الصلاة يعني من الأنبياء عليهم السلام ويجوز أيضا أن يكون عطفًا على الكاف في ( قبلك ) والتقدير فيه ومن قبل المقيمين الصلاة يعني من أمتك وقال تعالى ( وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام ) فعطف ( المسجد الحرام )